

صلى الله  
عليه وسلم  
حظ المصطفى  
صبر عظيم

جمعها وشرحها  
عبد المولى العتيق

دار الأحياء

فأخذت بيده حتى جالس على المنبر ثم قال : ناد في الناس فاجتمعوا إليه .  
 فقال : أما بعد أيها الناس فإني أ حمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو . وإنه قد  
 دنا مني خفوق (١) من بين أظهركم . فمن كنت جلدت له ظهرأ فهذا ظهري  
 فليستقد (٢) منه . ومن كنت شئت له عرضاً فهذا عرضي ، فليستقد منه ،  
 ومن أخذت له مالا فهذا مالي ، فليأخذ منه ، ولا يخش الشحنة (٣) من قبلي  
 فإنها ليست من شأني . ألا وإن أحبكم إلى من أخذ مني حقاً . إن كان له  
 أو حلتي (٤) فلقيت ربي . وأنا طيب النفس ، وقد أدري أن هذا غير مغن  
 عني حتى أقوم فيكم مراراً ثم نزل فصلي الظهر . ثم رجع فجلس على المنبر  
 فعاد لمقالته الأولى ، فادعى عليه رجل بثلاثة دراهم فأعطاه عرضها ثم قال :  
 أيها الناس من كان عنده شيء فليزده ، ولا يقل فضوح (٥) الدنيا . ألا وإن  
 تشرح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ثم صلى على أبي أمامة . واستغفر  
 فقال : إن عبداً خير من الله بين الدنيا ، وبين ما عنده . فاختار ما عنده  
 فبكي أبو بكر رضي الله عنه وقال : فدينناك بأنفسنا وآبائنا .

الجمهرة : ( ٦٠ / ١ ) ، الطبري : ( ١٠١ / ٢ ) ، الكامل لابن الأثير :  
 ( ١٥٤ / ٢ )

٥٦٥ - خذلته فيه يوصي بالانتصار :

حمد الله وأثنى عليه وقال : ( أيها الناس بلغني أنكم تخافون من موت  
 نبيكم صلى الله عليه وسلم هل خلد نبي قبلي فبمن بعث إليه فأخلد فيكم ؟  
 ألا وإنى لاحق بربي . وإنكم لاحقون بي . فأرحبكم بالمهاجرين الأولين

(١) خفوق : غياب بالمرث .

(٢) فليستد : فليقتصر .

(٣) الشحنة من قبل : المداوة من جهتي .

(٤) حلتي : سألني .

(٥) التشرح بضم الشاء : التفتيح انكشاف السرور .